

استقصاء رأي أعضاء هيئة التدريس عن فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة لتطوير وتحقيق أهداف برامج الدراسات العليا وفق معايير الاعتماد والجودة

هدى دياب أحمد صالح



جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م

العدد: 01

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

استقصاء رأي أعضاء هيئة التدريس عن فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة لتطوير وتحقيق أهداف برامج الدراسات العليا وفق معايير الاعتماد والجودة

دراسة ميدانية تحليلية

هدى دياب أحمد صالح

كلية العلوم الإدارية - جامعة أم درمان الإسلامية

hudadiab66@hotmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى استقصاء رأي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عن فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة ودورها في تطوير وتحقيق أهداف برامج الدراسات العليا وفق معايير الاعتماد والجودة، استخدم في البحث أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات الأولية من أفراد عينة البحث الذين يقومون بالتدريس في برامج الدراسات العليا حالياً في جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، استخدم برنامج الحزم الإحصائية (SSPS) في تحليل الاستبانة، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية مثل التوزيع التكراري والنسب المئوية، والوسط الحسابي، واختبار K-Square، للتعرف على دلالات الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث، توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: إن لبعض طرق التدريس الحديثة فعالية في تحقيق أهداف وتطوير برامج الدراسات العليا مثل طريقة: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، والمتابعة الميدانية، منهجية النظم، كما توصل البحث إلى العديد من التوصيات أهمها: ضرورة استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس برامج الدراسات العليا، حتى تتمكن الجامعات من خلال برامجها المختلفة في الدراسات العليا من تحقيق أهدافها والعمل على تطوير البرامج بما يتفق ومعايير الاعتماد والجودة.

الكلمات المفتاحية: التدريس، طرق التدريس الحديثة، برامج الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

المقدمة

يعتبر التعليم الجامعي في الدول العربية المحك الرئيسي في تحقيق مطالب المجتمع من الأطر المؤهلة في جميع مجالات العمل، والدراسات العليا كانت نوعاً من الترف، ولكن بعد الانفجار المعرفي أصبحت الدراسات العليا تمثل حجر الزاوية في التعليم العالي وذلك بما تقدمه من برامج تساهم في إعداد الأطر المؤهلة للقيام بالبحوث وحل مشاكل المجتمع بالطرق العلمية، وصولاً للغايات العليا في التعليم وخاصة في العصر الحديث أضيفت رسالة ثالثة للجامعة فأصبحت الجامعة تقوم بثلاث وظائف رئيسية هي: التعليم، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والوظيفتين الآخرين (التعليم والبحث العلمي) أصبحتا تقدمان من خلال برامج الدراسات العليا كمتطلب أساسي لبرامج الدراسات العليا، لذلك يلاحظ أن من الأهداف العديدة التي تسعى برامج الدراسات العليا إلى تحقيقها وخاصة في مجال البحث وخدمة المجتمع منها: 1- بناء الشخصية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل 2- إنتاج الموارد البشرية تحقيقاً للتنمية المستدامة 3- إعداد جيل من العلماء والمفكرين (أي رأس المال الفكري)، وخاصة وإن من خصائص برامج الدراسات العليا التوسع في الأهداف والوظائف والبرامج التعليمية والبحثية والإدارية والفنية والاجتماعية والتكنولوجية بإدخال كل جديد في مجال

العلوم، والبحث فيها بكل حرية عكس التعليم الجامعي الذي ينحصر في أساسيات البرامج التعليمية، وبالفعل بدأت العديد من الجامعات بوضع أهداف برامج الدراسات العليا من ضمن الخطط الاستراتيجية لتسرع في مواكبة التطورات العلمية الهائلة بما يتوافق وتحقيق أهداف برامج الدراسات العليا ومعايير الاعتماد والجودة.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول استقصاء رأي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات حول فعالية تطبيق الطرق الحديثة في تدريس برامج الدراسات العليا والتعرف على مدى تحقيقها لأهداف تلك البرامج وتطويرها بما يتفق مع معايير الاعتماد والجودة.

لذلك يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هو رأي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف برامج الدراسات العليا بما يتوافق الاعتماد والجودة؟

السؤال الثاني: ما هو رأي أعضاء هيئة التدريس في فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة في تطوير برامج الدراسات العليا بالجامعات بما يتوافق الاعتماد والجودة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى استقصاء رأي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

1. عن أي طرق التدريس الحديثة فعالية عند تطبيقها في تدريس برامج الدراسات العليا.
2. عن مدى تحقيق الطرق الحديثة عند تطبيقها لأهداف برامج الدراسات العليا.
3. عن مدى تطوير طرق التدريس الحديثة عند تطبيقها لبرامج الدراسات العليا.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية تطبيق طرق التدريس الحديثة في برامج الدراسات العليا، وأهمية ذلك في تحقيق أهداف وتطوير برامج الدراسات العليا بما يتواءم الاعتماد الأكاديمي والجودة، كما يعتبر البحث إضافة للمكتبة العربية في هذا المجال.

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات

تعتبر أداة الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع بيانات البحث.

الدراسات السابقة

بعد مسح الأدبيات لحصر الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث لا يوجد دراسة تطابق عنوان البحث الحالي ولكن هنالك العديد من الدراسات التي تناولت برامج الدراسات العليا من جوانب أخرى مثل التقييم والتطوير وتطبيق معايير الجودة ومعايير الاعتماد مثل دراسة: (الطائي، 2013) (ودراسة: (آل فهد، 1433) ودراسة: (آل سقران، 2015) أما دراسة: (د. الحسنية، 2011) تعتبر الدراسة الوحيدة التي لها علاقة بموضوع البحث من حيث تناولها لطرق وأساليب التدريس حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض طرائق التدريس الحديثة واستخدامها لمساعدة طلبة الدراسات العليا في العلوم الإدارية على تنمية مهارات التعلم العليا لديهم، وبشكل خاص الطرائق الإبداعية منها، توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن طلبة الدراسات العليا في العلوم الإدارية استخدموا مهارات التعلم العليا بمعدلات أقل من مهارات التعلم الأساسية، وقد قدروا (عاليا) فائدتهم من استخدام طرائق التدريس الحديثة، يلاحظ أن البحث الحالي يختلف عن دراسة (الحسنية) في أنه تناول مدى فعالية الطرق الحديثة في تدريس برامج الدراسات العليا على تحقيق أهداف وتطوير برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

المفهوم الحديث للتدريس

يلاحظ بأن المفهوم الحديث للتدريس يشير إلى الفعل الذي يقوم به عضو هيئة التدريس والذي يجب أن يكون ذو ثقافة عالية في مجال التدريس وطرق التدريس بحيث يتمكن من نقل المعرفة بكل سهولة ويسر إلى المتعلمين أي

الطلاب وبالطرق التي تتناسب وقدراتهم وتناسب ومحتوى البرنامج وما يهدف إليه، ومن الجانب الآخر يجب أن يكون الطلاب لهم القدرة على الاستيعاب وأن تكون الأدوات المستخدمة لتوصيل المادة بأعلى جودة مطلوبة وذلك تحقيقاً للعديد من الأهداف التعليمية، وتتضمن عملية التدريس مجموعة من المبادئ منها (عليان، 2009، ص101): 1- تشجيع المتعلمين-الطلاب- وإثارة دافعيتهم اتجاه التعلم 2- محاولة اكتشاف المعلومات المخزنة لدى المتعلمين-الطلاب- 3- توضيح أهداف التعلم 4- الإكثار من التطبيقات ذات الصلة بالمادة التعليمية والتدريب على المهارات، ومراجعة المعلومات، لمساعدة المتعلمين-الطلاب- على الاحتفاظ بالتعلم والعمل على استرجاعه لذا يلاحظ بأن للتدريس الحديث أركان رئيسية يجب أن يستوفها لكل المراحل التعليمية بما فيها الدراسات العليا كما وضعها علماء التربية هي (شاهين، 2010، ص15) :

- الأهداف التدريسية أو التعليمية.
- حاجات واستعدادات الطلاب أو ما يطلق عليه المدخلات السلوكية.
- الخبرات والأنشطة التعليمية.
- القياس والتقييم .

يلاحظ من ذلك بأن المفهوم الحديث للتدريس لا يبعد كثيراً عن مفهومه التقليدي حيث يركز المفهوم الحديث على أعضاء هيئة التدريس والطلاب معاً، فبالنسبة للطلاب: التدريس وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم أي الطالب (أي تحقيق الأهداف التدريسية أو التعليمية)، أما بالنسبة لعضو هيئة التدريس، عليه تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها- الطالب- ويتفاعل معها (شاهين، 2010، ص13) لذا فإن التدريس ذو الجودة يعتمد على شخصية عضو هيئة التدريس اعتماد كلياً، وحتى تضمن جودة تدريس عالية -خاصة لعضو هيئة التدريس الذي يقوم بالتدريس في برامج الدراسات العليا- يجب أن تتوفر فيه بجانب السمات الشخصية، الكفاية والكفاءة المهنية والعلمية، واستعداده للمساهمة في خدمة المجتمع، وأن يعمل على تحسين مستواه الأكاديمي (فوزي، وآخرون، 2008، ص388) وتضيف الباحثة عنصراً ثالثاً لعملية التدريس الحديثة إلا وهو محتوى البرنامج الذي يعد من المدخلات الأساسية لمنظومة جودة التدريس، حيث يلاحظ بأن المحتوى يعرف بأنه المعرفة التي تتمثل في الحقائق المفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات والمهارات والعمليات التي تتمثل في القراءة والكتابة والحساب والفن والتفكير الناقد وصنع القرار، لذلك كان للمحتوى علاقة هامة بعناصر التدريس الأخرى (عضو هيئة التدريس والطلاب)، فهو المادة الخام الأولية التي يشكلها عضو هيئة التدريس بما تتوافق وتحقيق الأهداف، فإذا كانت الأهداف غنية والمحتوى ضعيف يصعب على عضو هيئة ضعیف الخبرة أن يحقق أهدافاً (عليان، 2009، ص 45)، ومن ذلك ترى الباحثة بأن عملية التدريس هي العملية الديناميكية لنقل المعرفة والخبرة والمهارة من الطرف الأكثر خبرة علمية وهو بالطبع عضو هيئة التدريس إلى الطرف الأقل خبرة علمية وهو بالطبع الطالب عن طريق استخدام الطرق التي تتناسب ومحتوى البرامج، إضافة لذلك يلاحظ بأن للتدريس أهمية كبيرة في العملية التعليمية وخاصة بالنسبة للدراسة الجامعية بصفة عامة والدراسات العليا بصفة خاصة، حيث ذكر أحد

وتحسين أساليبهم- وطرقهم - التدريسية (أبو حسين ،2014،ص14)، كما ذكر مؤتمر اليونسكو للتعليم في باريس 1998 أن الجودة يجب أن تشمل جوانب التعليم جميعها (المناهج والطلبة ،التدريسيون (الأساتذة)، المباني، التجهيزات وتوفير الخدمات وتحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها عالميا(العجشي، 2015، ص14) ، كما يلاحظ أن المعيار الخامس من معايير الاعتماد الأكاديمي يهتم بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ويركز عليها خاصة في مجال البحث والخدمة والتدريس(عبد الحى،2011،ص37)، ولقد طورت كل دولة معايير الاعتماد والجودة والشروط بما يتفق وأهدافها، ففي المملكة السعودية مثلا أصدرت الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي للتعليم الجامعي عدد من المعايير ومن ضمنها المعيار الثالث الذي يركز على إجراءات ضمان الجودة وفعاليتها وتأثيرها على البرامج واستخدام المؤشرات والمقارنات المرجعية المناسبة لتحقيق الجودة واستخدام المؤشرات في تطوير البرامج والتخطيط المستقبلي، بينما شمل المعيار الرابع على تقييم مدى انساق نواتج تعلم الطلاب مع الإطار العام لبرنامج (المؤهلات الوطني) ومدى تعامل طرق التدريس والتقييم مع مجالات نواتج التعلم، وأصدرت الهيئة عدد من القوائم مثل: قائمة استبانة توزع كل سنة للخريجين من مختلف التخصصات ومن البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وبها الأسئلة التالية :

- ما مدى رضاك عن مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية.
- ما مدى رضاك عن أسلوب وطرق التدريس .
- ما مدى رضاك عن محتوى المقررات الدراسية.

مثل تلك الأسئلة تصبح بمثابة مرجعية للاستفادة منها في تطوير وتحقيق أهداف البرامج الجامعية بصفة عامة وبرامج الدراسات العليا بصفة خاصة، كذلك الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المصرية وضعت دليل تبين فيه مواصفات خريج الدراسات العليا في المعارف والفهم والمهارات المهنية والمهارات الذهنية والمهارات العامة والانتقادية، أما في السودان ما زال التطبيق لمعايير الاعتماد والجودة في بدايته، وبدأ بإنشاء وحدة الاعتماد والجودة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (وطورت الى سلطة الاعتماد والجودة2018)، ومن ثم بدأت الجامعات تنشئ وحدات خاصة بها تعنى بتطبيق معايير الاعتماد والجودة، كما بدأت بعض الجامعات في استخدام بطاقة الأداء المتوازن كأداة لضبط العملية التعليمية الجامعية من كل جوانبها، مثل كيفية وشكل ووضع الامتحانات، ولكن مازال العمل في الاعتماد والجودة في التعليم العالي في السودان متعثرا.

طرق التدريس الحديثة

كلمة طريقة تجمع على طرق وطرائق، أن طريقة التدريس هي ما يتبعه المعلم -عضو هيئة التدريس -من خطوات متتالية ومتراصة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة، ولتحقيق أهداف طريقة التدريس يجب أن ترتبط بالثلاثي: المحتوى وعضو هيئة التدريس والطلبة، بحيث تكون الطرق هي التي تحدد كيفية القيام بتدريس البرنامج لتوصيل المعلومة إلي الطلاب، أضف إلي ذلك أهمية الوسائل التعليمية والأنشطة الأخرى لإيصال المحتوى،(عليان،2009،ص45) وطرق التدريس عديدة ومتجددة وسوف نحصرها في هذا البحث في طرق التدريس التي تم اختيارها وتطويرها

الكتاب (أبو حسين، 2014 ،ص7) بأن وظيفة التدريس الجامعي تعد غاية في الأهمية، لأنها الوظيفة الرئيسية في أغلب الجامعات المرموقة في العالم، إذ تركز بشكل رئيسي على إعداد الطلاب إعدادا يمكنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية بكل ما تحمله الحياة من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك، بينما يرى أحد الكتاب بأن التدريس لا يكتفي بالمعلومات والمعارف التي تلقى وتكتسب بل يتعدى ذلك إلى تنمية القابليات وتوليد الخصال وإكساب المهارات والخبرات والوصول إلى التحليل المستمر والتصور الواضح والتفكير المنظم ويثير في نفوس المتعلمين الميول والعواطف السامية لتكوين الفرد للمستقبل المخطط له(أبو حسين، 2014 ، ص128)، نستنتج من ذلك بأن أهمية التدريس تتمحور حول النقاط التالية:

- نقل المعرفة عبر الأجيال، مع إمكانية نقل التطوير.
- إكساب المهارات للمتعلمين والخبرات، والقدرة على تحليل المواقف واتخاذ القرارات البناءة.
- إعداد جيل للمستقبل لمواجهة التحديات، بمعنى يتفاعل مع المستجدات في المجتمع(ما يسمى برأس المال الفكري).

التدريس وفق إصدارات الجودة وهيئات الاعتماد الأكاديمي

ولكي يحقق التدريس غايته فقد وضعت له المعايير والأسس التي تحقق جودته، فبدأ بوضع معايير الاعتماد في جميع دول العالم من قبل الهيئات والمؤسسات المهتمة بأمر التعليم، وأكثر ما ركزت عليه معايير الاعتماد والجودة تحقيق الأهداف من العملية التدريسية، ذكر(موسي وآخرون،2011،ص13) أن العباد عرف الاعتماد من الناحية الإجرائية بأنه مجموعة من الأنشطة والإجراءات المستمرة والمعايير التي تستخدمها هيئة الاعتماد في فحص وتقييم المؤسسة التعليمية للتحقق من استيفاء الشروط والمقومات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية التي تتضمن تحقيق رؤية ورسالة وأهداف هذه المؤسسة بشكل يتلاءم مع المستويات المتعارف عليها عالميا"، حيث تشكل الأهداف الغايات الأساسية التي تسعى هيئات الاعتماد والجودة إلى تحقيقها، والأهداف تكون عامة وهي الأهداف الكبرى التي يتم تحقيقها خلال فترة طويلة من الزمن ويصعب قياسها في المدى القريب، وأخرى خاصة وهي أهداف اقل شمولا وأسهل قياسا من الأهداف العامة، ومن ناحية طبيعة الأهداف تنقسم إلى أهداف سلوكية وأهداف غير سلوكية(عليان ،2009 ،ص29) لهذا تتمثل أهداف التدريس في النقاط التالية: (الحرير،2010، ص125):

- تنمية القوى البشرية التي تعد من أهم أنواع التنمية حيث تتوقف عليه التنمية في المجالات الأخرى.
- إعداد الأطر المدرسية في جميع مجالات الحياة.
- تنمية الفرد ليساهم في تطور المجتمع.

ومن مسح التعاريف لجودة التعليم العالي يستخلص منها أن تحقيق المعايير العالمية للجودة الشاملة أو الاقتراب منها، يتحقق ذلك من خلال عدة محاور، الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعة أحد هذه المحاور المهمة والرئيسية (أبو حسين ،2014،ص12)، أن نوعية الأداء التدريسي ونوعية المخرجات تتأثر ضمنا بمستوى عضو هيئة التدريس من خلال تطوير

العلوم الرياضية مما يزيد من مهارات خريج تلك الكليات وتنميتها لسوق العمل.

-طريقة البريد الإلكتروني

عرف التعليم الإلكتروني بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد في إيصاله للمادة التعليمية، على آليات الاتصال الحديثة كالإنترنت والحاسوب والأقمار الاصطناعية والفيديو التفاعلي والأقراص المضغوطة وغيرها، وقد يتم هذا التعلم بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، وقد يكون مكملًا للتعليم التقليدي داعماً له (Supplementary)، أو قد يتم إلكترونياً بالكامل (Completely Online) وعن بعد. (صوان، 2014، ص15)، و تعتبر عملية تصميم المقررات الإلكترونية من أحدث استخدامات الإنترنت في التعليم، وهذا لا يمنع من اتصال الطلاب بأستاذ المادة لاستفسار وشرح ما غمض عليهم، كما ذكر أحد الكتاب أن المقرر الإلكتروني من مجموعة من الأدوات التي تمكن الطالب من التواصل مع مدرس -عضو هيئة التدريس- المادة، ومع زملائه الطلبة ومن الاطلاع والمشاركة في المعلومات الخاصة بالمقرر. (صوان ، ص21) ومن أهم الوسائل التي تستخدم في توصيل المادة العلمية عبر الشبكة العنكبوتية هي طريقة البريد الإلكتروني وهي من الطرق الشائع استخدامها حتى مع الطرق التقليدية بإرسال المواد التعليمية إلى الطلاب، وترى الباحثة بأن هذه الطريقة من الطرق التي تساعد في تعلم البرامج الإلكترونية وخاصة وأن المجتمعات متجهة نحو جعل كل المعاملات الإلكترونية.

-طريقة المتابعة الميدانية

تعد من طرق التعليم الحديثة في التعليم الجامعي وهي فكرة مستمدة من الممارسة العملية للمديرين في أثناء تنفيذ الخطط والمشروعات، تتلخص الفكرة بأن يطلب من الطلاب في مطلع العام الدراسي أن يختار كل واحد منهم منظمة من منظمات الأعمال أو المنظمات الحكومية، ضمن شروط أولية تتعلق بالحجم وطبيعة العمل والانتشار، إذ يطلب من الطالب البحث والتقصي وجمع المعلومات عن المنظمة وتحليلها وملاحظة مدى امتلاك المنظمة للمعارف التي تُدرس ويدور النقاش، وفي نهاية العام يطلب من الطالب تقديم تقريراً مفصلاً ضمن ترتيب مهيكّل وختم تقريره باستخلاص الدروس والمقترحات التي تعزز من برامج الدراسات العليا (الحسينية، 2014، ص106)، في رأي الباحثة تعتبر تلك الطريقة من الطرق المهمة جداً خاصة لفروع المعرفة مثل الطب والهندسة والعلوم الإدارية، لأنها تكسب الطالب مهارات المتابعة وكيفية القيام بها بطريقة منظمة وسلسة.

-طريقة منهجية النظم: تشكل هذه الطريقة أحد التيارات الفكرية الإدارية التي أثرت في الفكر الإداري والتربوي منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم (الحسينية، 2014، ص103)، تعلم الطالب طرق البحث عن المعلومة بالمقارنة بين التكلفة والمنفعة.

تستنتج الباحثة من ذلك بأن تلك الطرق ليست طرق حصريّة بل يمكن لعضو هيئة التدريس ابتكار طرق أخرى تساعد في توصيل المعرفة والمعلومة للمتعلمين وعلى حسب احتياجاتهم وذلك كله يجب أن ينسجم مع معايير الاعتماد والجودة.

من دراسة د. سليم إبراهيم الحسينية، حيث تم اختيار ستة طرق للتدريس حديثة، لاختبارها في مدى تحقيق أهداف وتطوير برامج الدراسات العليا، لأن الدكتور ذكر بأن مهام عضو هيئة التدريس بالجامعات أصبحت تتعدى دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التربوي والإرشادي وغير ذلك من الأدوار ليساهم في بناء شخصية المتعلم وتنميتها في جميع الجوانب (أبو حسين، 2014، ص3) والطرق هي :

-طريقة التفكير الناقد

إن عملية التفكير قد حث عليها ديننا الحنيف وكثير من الآيات تدعو لذلك منها: قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) (سورة البقرة: آية 219)، أيضاً قوله تعالى (قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون) (سورة الأنعام: آية 50) وأيضاً قوله تعالى (...وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) (سورة الحشر: آية 21)، واشتقت من هذا التفكير مسميات كثيرة منها التفكير الناقد: يقصد به استعراض للمعلومات والمعارف محل النظر وربط بعضها ببعض الآخر، وإظهار نقاط القوة والضعف فيها، التي تنتهي بإصدار الأحكام، أن الثمار الحقيقية للتعليم العالي والدراسات العليا على وجه الخصوص، إتقان مهارات النقد العلمي عن طريق دراسة أي فرع من فروع المعرفة، وليست في المعلومات المتراكمة نتيجة لدراسة ذلك الفرع (الحسينية، 2011، ص104-105) (كما ذكر (Jan, 2015, P, 1) أن زيادة التعقيد في الحياة الاجتماعية لا تتطلب أشخاص يرغبون في عمل ما، بل تتطلب أشخاص مبالين لا تنقاد لكل أنواع المدخلات واتخاذ قرارات ملائمة لحل المشكلة، أي لهم القدرة على النقد واستخراج الجوانب الإيجابية والسلبية واتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلة.

-طريقة التفكير الإبداعي

ذكر (الحسينية، 2014، ص105) يعرف جروان التفكير الإبداعي بأنه: نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلولأو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، أما مهارات التفكير الإبداعي تشمل الطلاقة في توليد الأفكار والمرونة في تحويل مسار التفكير، والأصالة في المنتج الفكري، والإفاضة في التفاصيل الجديدة وأخيراً الحساسية العالية للمشكلات، كما يعرفه (الحدادي وآخرون، ص43) بأنه مجموعة من المهارات تتضمن مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة تستخدم لإنتاج الجديد من الأفكار، في رأي الباحثة بأن هذه الطريقة هي التي يحتاجها المجتمع الآن، لحل كثير من مشكلاته.

-طريقة الحالة والتمارين

بدأ استخدام الحالات العملية بوصفها وسيلة للتدريس في حقول الحقوق قبل مائة عام في جامعة هارفارد، وتستخدم الآن في جميع حقول المعرفة، وقد أثبتت الدراسات فاعلية هذه الطريقة في تعزيز المهارات العليا، وتعمل على تنمية المهارات العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم. <http://www.almaany.com/ar/dict/ar/> وهذه الطريقة يمكن تطبيقها في العلوم الرياضية مثل المحاسبة والإحصاء والفيزياء وغيرها من

ثالثاً: الدراسات العليا

مفهوم الدراسات العليا

هي مرحلة متقدمة من الدراسة في كل التخصصات، وتعني التعلم والدراسة للحصول على درجة علمية أعلى من الدرجة الجامعية والطلاب الذي يصل لمرحلة الدراسات العليا يتمتع بالعديد من المهارات والمعارف الأولية والدوافع النفسية التي تؤهله إلى الدخول في دراسات تخصصية دقيقة.

أهداف برامج الدراسات العليا

تم استخلاص هذه الأهداف من أهداف الجامعات والكليات المختلفة داخل وخارج السودان التي وضعتها تلك الجامعات والكليات في خططها الإستراتيجية لبرامج الدراسات العليا (خطة جامعة عين شمس، وجامعة الكويت وجامعة عفت-السعودية، جامعة أم درمان الإسلامية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا):

- تنمية المهارات المعرفية والذهنية: وذلك للإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديد.
- تعزيز وتقوية مصادر المعلومات: عن طريق التعرف عليها وإرشاد الطلاب إلى تلك المصادر.
- تعزيز وترقية البحث العلمي: تقوية ودعم برامج الدراسات العليا لتنشيط وترقية البحث العلمي بالجامعات.
- استنباط أنماط جديدة من التعليم والتعلم: عن طريق تحقيق الأهداف المختلفة لبرامج الدراسات العليا.
- تعزيز الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة: وذلك عن طريق إعداد الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة.
- التدريب على طرق البحث الحديثة: تدريب باحثين قادرين على انجاز البحوث العلمية المتميزة.
- مد المجتمع بمتخصصين في مختلف أنواع المعرفة: قادرين على التعامل مع المتغيرات العلمية الجديدة.
- توسيع دائرة مشاركة الطلاب مع الجهات الخارجية.
- تزيد من القدرة الاستيعابية لدى الطلاب.
- تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد من قدرة الطلاب على حل المشاكل.

تطوير برامج الدراسات العليا

يشير مصطلح التطوير في برامج الدراسات العليا: أن يرتقي البرنامج إلى ما وصل له العلم الحديث، وايضا التطوير في برامج الدراسات العليا مرتبط ارتباطاً قوياً بالأهداف التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها من خلال برامج الدراسات العليا التي توازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي وفي دراسة عن تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة نجران أوصت الدراسة بإعادة النظر في برامج الدراسات العليا التي تقدمها الجامعة لكي تطور في

البرامج بما يستجد من علوم (سقران، 2015، ص86)، بناء على ذلك لخصت الباحثة البنود التي تعمل على تطوير برامج الدراسات العليا والتي تساهم فيها طرق التدريس الحديثة بما يتوافق مع الاعتماد والجودة. لغرض البحث في الآتي :

- التخطيط المفصل لبرنامج الدراسات العليا بما يتناسب ومحتوى البرنامج للتطبيق في الواقع العملي.
- توصيف البرنامج يشمل المعارف والمهارات المطلوبة للتعلم: إدخال مادة أخرى تضاف إلى البرامج لتقوية البرنامج وجعله مفيداً لطلاب الدراسات العليا في المستقبل.
- المراجعة الأكاديمية والمهنية باستمرار للتعديل في البرامج بما يستجد من تطورات علمية.
- مساهمة المهتمين بالبرامج في المجتمع.
- المرونة والسهولة في تطبيق البرامج مما يجعلها مقبولة لدى الطلاب.
- تطبيق البرامج بطريقة تزيد من مهارة الطلاب الذهنية.
- استيعاب مصادر المعرفة.
- التعرف على طرق تطبيق البحث العلمي.
- استخدام النشاطات اللامنهجية لحل المشكلات.
- أن مشاركة الطلاب في برامج الدراسات العليا بارئهم.

رابعاً: عضوة هيئة التدريس

هو الشخص الذي تم تعيينه في الجامعة بدرجة جيد جداً كأقل درجة لوظيفة مساعد تدريس ويصبح عضواً في الجامعة ومجالسها، ويقوم بالعملية التدريسية بالتدرج من مساعد تدريس عن طريق مساعدة الدكاترة من أعضاء هيئة التدريس في تدريس بعض المواد، ثم إلى محاضر بعد حصوله على الماجستير ثم إلى أستاذ مساعد بعد حصوله على درجة الدكتوراه ثم أستاذ مشارك نتيجة قيامه ببعض الأبحاث في مجال تخصصه ثم إلى بروفيسور.

خامساً: الدراسة الميدانية للبحث

أولاً: مجتمع وعينة البحث

-مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من كل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية لجميع التخصصات.

-عينة البحث

أخذت عينة البحث من مجتمع البحث المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية (جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)، وزعت عليهم (40) استبانة رجعت (33) بنسبة (83%) وهي نسبة معقولة لأجراء البحث.

ثانياً: وصف الاستبانة

قسمت الاستبانة الى قسمين: القسم الأول: احتوى على البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث، حيث شمل هذا القسم بيانات حول: الكلية،

جدول (3) : التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير الكلية:

الكلية	التكرار	%
دراسات زراعية	13	39,39
مختبرات طبية	5	15,15
علوم إدارية	4	12,12
علوم صيدلانية	3	9,09
اقتصاد وعلوم سياسية	4	12,12
لغة عربية	2	6,06
تربية	1	3,03
طب	1	3,03
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (3) أعلاه، التوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير الكلية حيث يلاحظ بأن أعلى نسبة إجابة كانت من أعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة بنسبة (39,39%)، وأدنى نسبة إجابة من أعضاء هيئة التدريس بكلتي التربية والطب بنسبة (3,03%)، هذا يفسر على أن أعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة دائمي التواجد بالكلية لان عمل الزراعة يتسم بالمتابعة والرقابة عكس كلتي التربية والطب حيث أن اغلب مقرراتهم ميدانية.

جدول (4) : التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق العمر:

الفئات العمرية (سنة)	التكرار	%
44-35	9	27.27
54-45	7	21.21
64-55	13	39.40
65≥	4	12.12
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (4) أعلاه، بان الفئة العمرية بين 64-55 سنة تمثل نسبة (39,40%) وعددهم بلغ (13) فردا، بينما نسبة الفئة العمرية بين 44-35 سنة تمثل (27,27%) حيث بلغ عددهم (9) أفراد، بينما نسبة الفئة العمرية بين 54-45 سنة تمثل (21,21%) حيث بلغ عددهم (7) أفراد ، أما نسبة الذين أعمارهم 65 سنة فما فوق تمثل (12,12%) وبلغ عددهم (4) أفراد، يدل ذلك على أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس في

التخصص، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التدريس، نظام برامج الدراسات العليا، القسم الثاني: احتوى على سؤالين بعدد (20) عبارة لكل سؤال، على أن تتم الإجابة عليها وفق مقياس لكرت الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد، لا أوافق ، لا أوافق بشدة)، بحيث يتضمن السؤال الأول (10) عبارات تدور حول أهداف برامج الدراسات العليا، السؤال الثاني يتضمن (10) عبارات تدور حول تطوير برامج الدراسات العليا، ولتحقيق أهداف البحث استخدم في تحليل متغيرات أسئلة البحث برنامج الحزم الإحصائية (SSPS) واستخدمت الأساليب الإحصائية مثل التوزيع التكراري، النسب المئوية، واختبار K-Square والوسط الحسابي للتعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث.

رابعا: معامل الصدق والثبات

للتحقق من صدق وثبات الإستبانة، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (1) : معاملات الثبات والصدق للعبارات:

معامل الثبات	معامل الصدق	عدد العبارات
0.75	0.83	120 (60 لكل فرضية)

يلاحظ من الجدول (1) أعلاه، فإن الإستبانة تتمتع بالثبات والصدق حيث بلغ معامل الثبات 0.75 ومعامل الصدق 0.83.

سادسا: تحليل بيانات الاستبانة

القسم الأول: البيانات الشخصية

يشمل الوصف التفصيلي لأفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات البيانات الشخصية:

جدول (2) : التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير الجامعة:

الجامعة	التكرار	%
السودان للعلوم والتكنولوجيا	17	51,51
أم درمان الإسلامية	16	48,49
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (2) أعلاه، أن عدد أعضاء هيئة التدريس من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (17) من أفراد عينة البحث بنسبة (51,51%)، بينما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من جامعة أم درمان الإسلامية (16) من أفراد عينة البحث بنسبة (48,49%) هذا يشير إلى أن اختيار أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس تم منصفة بين الجامعتين.

جدول (7) : التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير الدورات التدريبية في مجال تدريس برامج الدراسات العليا:

عدد الدورات	التكرار	%
<2	5	15,15
3-2	12	36,37
5-4	9	27,27
>5	7	21,21
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (7) أعلاه أن نسبة الذين تلقوا دورات تدريبية في مجال التدريس من أفراد عينة البحث بين (2-3) من الدورات التدريبية تمثل (36,37%) وبلغ عددهم (12) فرداً، بينما نسبة الذين تلقوا دورات تدريبية في مجال التدريس بين (4-5) دورات تمثل (27,27%) وبلغ عددهم (9) أفراد من عينة البحث، بينما نسبة الذين تلقوا (5) دورات تدريبية فأكثر تمثل (21,21%) وبلغ عددهم (7) أفراد من أفراد عينة البحث، بينما نسبة الذين تلقوا اقل من دورتين تدريبيتين والذين لم يتلقوا دورات تدريبية تمثل (15,15%) وبلغ عددهم (5) أفراد من أفراد عينة البحث، يلاحظ بأن نسبة الذين تلقوا دورات تدريبية في مجال التدريس من أعضاء هيئة التدريس بين دورتين إلى خمس دورات تمثل (84,85%) بلغ عددهم (28) فرداً من أفراد عينة البحث ، مما يدل على أن أفراد عينة البحث تتمتع بالمؤهلات والمهارات المطلوبة لتدريس برامج الدراسات العليا.

جدول رقم (8) : التوزيع التكراري و النسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير النظام المتبع في برامج الدراسات العليا:

النظام المتبع	التكرار	%
الكورسات فقط	-	-
الكورسات + البحث التكميلي	14	42,43
البحث فقط	3	9,09
كورسات + كورسات وبحث تكميلي	8	24,24
كل ما ذكر	8	24,24
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (8) أعلاه، أن نسبة الذين يقومون بالتدريس في برامج الدراسات العليا بنظام الكورسات زائداً البحث التكميلي تمثل (42,43%) وبلغ عددهم (14) فرداً، بينما نسبة الذين يقومون بالتدريس من أعضاء هيئة التدريس في برامج الدراسات العليا بنظام الكورسات زائداً الكورسات والبحث التكميلي تمثل (24,24%) وبلغ عددهم (8) أفراد من عينة البحث

برامج الدراسات العليا يتمتعون بالخبرة الكافية مما يعزز إجابات عبارات الاستبانة بأنها إجابات علمية.

جدول (5) : التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي:

المؤهل	التكرار	%
أستاذ مساعد	11	33.33
أستاذ مشارك	12	36.37
بروفيسور	10	30.30
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (5) أعلاه، أن نسبة الذين يشغلون وظيفة أستاذ مشارك (36,37%) وبلغ عددهم (12) من أفراد عينة البحث، بينما نسبة الذين يشغلون وظيفة أستاذ مساعد (33,33%) وبلغ عددهم (11) فرداً من أفراد عينة البحث، بينما نسبة الذين يشغلون وظيفة بروفيسور (30,30%) وبلغ عددهم (10) فرداً من أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس، يدل ذلك على أن الاستبانة وزعت بطريقة عادلة بين وظائف هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس في برامج الدراسات العليا مما يعني بأن الإجابات لها دلالتها العلمية.

جدول (6) : التوزيع التكراري و النسبة المئوية لأفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة:

الفئات العمرية (سنة)	التكرار	%
<5	3	9,09
9-5	1	3,03
14-10	6	18,18
≥15	23	69.70
المجموع	33	%100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

يلاحظ من الجدول (6) أعلاه، أن نسبة الذين خبرتهم أكثر من 15 سنة من أفراد عينة البحث (69,7%) وبلغ عددهم (23) فرداً، بينما نسبة الذين خبرتهم بين 10-14 سنة تمثل (18,18%) وبلغ عددهم (6) أفراد من أفراد عينة البحث، وبينما نسبة الذين خبرتهم اقل من 5 سنوات تمثل (9,09%) وبلغ عددهم (3) أفراد، بينما نسبة الذين خبرتهم بين 5-9 سنة تمثل (3,03%) وبلغ عددهم فرداً واحداً من أفراد عينة البحث، هذا يشير إلى أن إجابات عينة أفراد البحث لها دلالتها العلمية لأنها صدرت من فئة لها خبرة طويلة في مجال تدريس برامج الدراسات العليا.

جدول (9) : مدى الحكم أو الاستنتاج:

الحكم أو الاستنتاج	المدى
لا أوافق بشدة	1 وأقل من 1.8
لا أوافق	1.8 وأقل من 2.6
محايد	2.6 وأقل من 3.4
أوافق	3.4 وأقل من 4.2
أوافق بشدة	4.2 ---- 5

كما استخدم مربع كاي للتعرف على الدلالة الإحصائية.

،بينما نسبة الذين يقومون بالتدريس من أعضاء هيئة التدريس في كل الأنظمة تمثل (24,24%) وبلغ عددهم (8) أفراد من أفراد عينة البحث، وبينما نسبة الذين يقومون بالتدريس من أعضاء هيئة التدريس في نظام البحث فقط تمثل (9,09%) وبلغ عددهم (3) أفراد، ذلك يشير إلى أن نظام الكورسات زائد البحث أصبح النظام السائد في برامج الدراسات العليا.

القسم الثاني

أولاً: تحليل: أسئلة البحث والنتائج

مقياس الحكم أو الاستنتاج : استخدم في تحليل الأسئلة والعبارات المقياس التالي:

السؤال الأول

ما هو رأي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف برامج الدراسات العليا بما يتوافق الاعتماد والجودة؟

جدول (10) : رأي أعضاء هيئة التدريس في تحقيق طرق التدريس الحديثة لأهداف الدراسات العليا بما يتواءم الجودة والاعتماد:

الرقم	المتغيرات	طريقة التدريس	الوسط الحسابي	مربع كاي	الاستنتاج أو الحكم
1	تنمية المهارات المعرفية والذهنية	التفكير الإبداعي	4.57	24.1	أوافق بشدة
		التفكير الناقد	4.55	28.5	
		دراسة الحالة والتمارين	4.52	8.91	
		المتابعة الميدانية	4.52	4.91	
		منهجية النظم	4.52	5.6	
		البريد الإلكتروني	4.16	7.36	أوافق
2	تعزيز وتقوية مصادر المعرفة	دراسة الحالة والتمارين	4.39	19.5	أوافق بشدة
		التفكير الإبداعي	4.33	24.1	
		المتابعة الميدانية	4.36	6.73	
		التفكير الناقد	4.30	18.3	
		منهجية النظم	4.24	8.91	
		البريد الإلكتروني	4.00	7.85	أوافق
3	استنباط أنماط جديدة من التعليم والتعلم	المتابعة الميدانية	4.36	7.82	أوافق بشدة
		التفكير الإبداعي	4.30	17.3	
		منهجية النظم	4.30	2.36	

	5.64	4.21	دراسة الحالة والتمارين		
	2.36	4.21	البريد الإلكتروني		
أوافق	12.7	4.18	التفكير الناقد		
أوافق بشدة	3.36	4.45	التفكير الناقد	تعزيز الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة	4
	3.82	4.36	منهجية النظم		
	4.55	4.30	المتابعة الميدانية		
	22.6	4.27	التفكير الإبداعي		
	5.10	4.27	دراسة الحالة والتمارين		
أوافق	16.3	4.18	البريد الإلكتروني		
أوافق بشدة	16.6	4.33	التفكير الإبداعي	تمد المجتمع بمتخصصين قادرين على التعامل مع المتغيرات العلمية الجديدة	5
	12.5	4.33	دراسة الحالة والتمارين		
	3.46	4.30	منهجية النظم		
	14.9	4.27	التفكير الناقد		
	7.82	4.27	المتابعة الميدانية		
أوافق	16.3	4.18	البريد الإلكتروني		
أوافق بشدة	19.7	4.42	دراسة الحالة والتمارين	تعزيز وترقية البحث العلمي	6
	8.73	4.42	التفكير الناقد		
	4.55	4.36	المتابعة الميدانية		
	16.3	4.33	التفكير الإبداعي		
أوافق	.73	4.15	منهجية النظم		
	6.88	4.09	البريد الإلكتروني		
أوافق بشدة	3.46	4.36	دراسة الحالة والتمارين	تزيد من القدرة الاستيعابية لدى الطلاب	7
	3.82	4.36	المتابعة الميدانية		
	9.8	4.27	التفكير الإبداعي		
	11.0	4.24	التفكير الناقد		

أوافق	5.64	4.18	منهجية النظم		
	11.2	3.88	البريد الإلكتروني		
أوافق بشدة	5.10	4.42	المتابعة الميدانية	التدريب على طرق البحث الحديثة	8
	5.10	4.36	منهجية النظم		
	20.5	4.27	التفكير الناقد		
أوافق	4.55	4.18	دراسة الحالة والتمارين		
	8.82	4.12	البريد الإلكتروني		
	11.5	3.93	التفكير الإبداعي		
أوافق بشدة	14.64	4.24	المتابعة الميدانية	توسيع دائرة مشاركة الطلاب مع الجهات الخارجية	9
	5.64	4.21	التفكير الناقد		
	5.09	4.21	منهجية النظم		
أوافق	12.5	4.18	التفكير الإبداعي		
	0.18	4.18	دراسة الحالة والتمارين		
	13.9	3.93	البريد الإلكتروني		
أوافق بشدة	2.18	4.24	دراسة الحالة والتمارين	تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد من قدرة الطلاب على حل المشاكل	10
أوافق	0.18	4.18	المتابعة الميدانية		
	3.46	4.12	التفكير الناقد		
	13.7	4.09	التفكير الإبداعي		
	2.18	4.06	منهجية النظم		
	7.61	3.73	البريد الإلكتروني		

المصدر الدراسة الميدانية 2018م.

- أن طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الإبداعي، طريقة منهجية النظم، طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة البريد الإلكتروني، تحقق هدف (استنباط أنماط جديدة من التعليم والتعلم)، بمتوسط حسابي في المدى (4.39-4.21)، بدلالة إحصائية بين (24.1-6.73).

- أن طريقة التفكير الناقد، طريقة منهجية النظم، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الإبداعي، طريقة دراسة الحالة والتمارين، تحقق هدف (تعزيز الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة)، بمتوسط حسابي في المدى (4.45-4.27)، بدلالة إحصائية (22.6-3.36).

- أن طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة التفكير الناقد، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الإبداعي، تحقق هدف (تعزيز وترقية البحث العلمي) بمتوسط حسابي في المدى (4.42-4.33) بدلالة إحصائية (4.55-19.7)

يلاحظ من جدول (10) أن رأي أعضاء هيئة التدريس في حكمهم موافقين بشدة (وفقا لمقياس الحكم أو الاستنتاج-جدول (9)):

- أن طريقة التفكير الإبداعي ، طريقة التفكير الناقد، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة منهجية النظم، تحقيق هدف (تنمية المهارات المعرفية والذهنية) بمتوسط حسابي في المدى (4.52 - 4.57) بدلالة إحصائية بين (5.6 - 28.5).

- أن طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة التفكير الإبداعي، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الناقد، طريقة منهجية النظم، تحقق هدف (تقوية وتعزيز مصادر المعرفة) بمتوسط حسابي في المدى (4.39-4.24) بدلالة إحصائية بين (19-5-6.73).

- أن طريقة التفكير الإبداعي، طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة منهجية النظم، طريقة التفكير الناقد، طريقة المتابعة الميدانية، تحقق هدف (تمدد المجتمع بمتخصصين قادرين على التعامل مع المتغيرات العلمية الجديدة)، بمتوسط حسابي في المدى (4.27-4.33)، ودلالة إحصائية (16.6-3.46).
- أن طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الإبداعي، طريقة التفكير الناقد، تحقق هدف (تزيد من القدرة الاستيعابية لدى الطلاب)، بمتوسط حسابي في المدى (4.24-4.36)، بدلالة إحصائية (11.0-3.46).
- أن طريقة المتابعة الميدانية، طريقة منهجية النظم، طريقة التفكير الناقد، تحقق هدف (التدريب على طرق البحث الحديثة) بمتوسط حسابي في المدى (4.27-4.42)، بدلالة إحصائية (20.5-5.10).
- أن طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الناقد، طريقة منهجية النظم، تحقق هدف (توسيع دائرة مشاركة الطلاب مع الجهات الخارجية)، بمتوسط حسابي في المدى (4.21-4.24)، بدلالة إحصائية (14.64-5.09).
- أن طريقة دراسة الحالة والتمارين، تحقق هدف (تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد قدرة الطلاب على حل المشاكل)، بمتوسط حسابي (4.24)، ودلالة إحصائية (2.18).
- أما في رأي أعضاء هيئة التدريس في حكمهم موافقين يلاحظ (وفقاً لجداول الحكم أو الاستنتاج جدول (9)):
- أن (طريقة البريد الإلكتروني) تحقق الأهداف التالية:
- (تنمية المهارات المعرفية والذهنية)، بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (7.36).
- (تعزيز وتقوية مصادر المعرفة)، بمتوسط حسابي (4.00) ودلالة إحصائية (7.85).
- (تعزيز الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة)، بمتوسط حسابي (3.93)، ودلالة إحصائية (12.2).
- (تمدد المجتمع بمتخصصين قادرين على التعامل مع المتغيرات العلمية الجديدة)، بمتوسط حسابي (4.18)، ودلالة إحصائية (16.3).
- (تعزيز وترقية البحث العلمي) بمتوسط حسابي (4.09) ودلالة إحصائية (6.88).
- (التدريب على طرق البحث الحديثة)، بمتوسط حسابي (4.12)، دلالة إحصائية (8.82).
- (توسيع دائرة مشاركة الطلاب مع الجهات الخارجية)، بمتوسط حسابي (3.93)، دلالة إحصائية (13.9).
- (تزيد من القدرة الاستيعابية لدى الطلاب)، بمتوسط حسابي (3.88) ودلالة إحصائية (11.2).
- (تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد قدرة الطلاب على حل المشاكل)، بمتوسط حسابي (3.73)، دلالة إحصائية (7.61).
- أن (طريقة منهجية) النظم تحقق الأهداف التالية:
- (تزيد من القدرة الاستيعابية لدى الطلاب) بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (5.64).
- (تعزيز وترقية البحث العلمي) بمتوسط حسابي (4.15) ودلالة إحصائية (0.73).
- (تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد قدرة الطلاب على حل المشاكل) بمتوسط حسابي (4.06) ودلالة إحصائية (2.18).
- أن (طريقة التفكير الإبداعي) تحقق الأهداف التالية:
- (توسيع دائرة مشاركة الطلاب مع الجهات الخارجية)، بمتوسط حسابي (4.18)، دلالة إحصائية (12.5).
- على طرق البحث (تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد قدرة الطلاب على حل المشاكل)، بمتوسط حسابي (4.09) ودلالة إحصائية (13.7).
- (التدريب ث الحديثة)، بمتوسط حسابي (3.93) ودلالة إحصائية (11.5).
- أن (طريقة التفكير الناقد) تحقق الأهداف التالية:
- (استنباط أنماط جديدة من التعليم والتعلم)، بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (12.7).
- (تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد قدرة الطلاب على حل المشاكل)، بمتوسط حسابي (4.12) ودلالة إحصائية (3.46).
- أن (طريقة دراسة الحالة والتمارين) تحقق الأهداف التالية:
- (التدريب على طرق البحث الحديثة)، بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (4.55).
- (توسيع دائرة مشاركة الطلاب مع الجهات الخارجية)، بمتوسط حسابي (4.12) ودلالة إحصائية (0.18).
- أن (طريقة المتابعة الميدانية) تحقق الهدف التالي:
- (تعزيز النشاطات اللامنهجية التي تزيد قدرة الطلاب على حل المشاكل) بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (0.18).
- يستنتج من ذلك بأن الطرق الخمس (التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ودراسة الحالة والتمارين والمتابعة الميدانية ومنهجية النظم) في رأي أعضاء هيئة التدريس لها فعالية في تدريس برامج الدراسات العليا بما يحقق أهداف تلك البرامج و تتوافق مع الاعتماد والجودة بدرجة كبيرة، وهذا يجيب على السؤال الأول.
- أما طريقة البريد الإلكتروني في رأي عدد من أفراد عينة البحث لا تعتبر طريقة من طرق التدريس وإنما وسيلة مساعدة للطرق الأخرى.

السؤال الثاني

ما هو رأي أعضاء هيئة التدريس في تطبيق طرق التدريس الحديثة في تطوير برامج الدراسات العليا بالجامعات بما يتوافق الاعتماد والجودة؟.

جدول(11) : رأي أعضاء هيئة التدريس في فعالية تطبيق طرق التدريس الحديثة لتطوير برامج الدراسات العليا بما يتواءم الجودة والاعتماد:

الرقم	المتغيرات	طريقة التدريس	الوسط الحسابي	مربع كاي	الاستنتاج أو الحكم
1	التخطيط المفصل لبرنامج الدراسات العليا بما يتناسب ومحتوى البرنامج للتطبيق في الواقع العملي	التفكير الإبداعي	4.42	5.64	أوافق بشدة
		التفكير الناقد	4.42	0.03	
		المتابعة الميدانية	4.36	7.10	
		دراسة الحالة والتمارين	4.30	8.91	
		منهجية النظم	4.24	17.5	
		البريد الإلكتروني	3.97	10.3	أوافق
2	المراجعة الأكاديمية والمهنية باستمرار للتعديل في البرنامج بما يستجد من تطورات علمية	التفكير الناقد	4.30	18.5	أوافق بشدة
		التفكير الإبداعي	4.30	18.5	
		البريد الإلكتروني	4.30	15.8	
		منهجية النظم	4.30	5.10	
		دراسة الحالة والتمارين	4.24	15.3	
		المتابعة الميدانية	4.06	7.10	أوافق
3	توصيف البرنامج يشمل المعارف والمهارات المطلوبة للتعلم	المتابعة الميدانية	4.58	23.1	أوافق بشدة
		التفكير الناقد	4.40	12.7	
		منهجية النظم	4.24	7.82	
		دراسة الحالة	4.24	20.7	
		التفكير الإبداعي	3.97	19.7	أوافق
		البريد الإلكتروني	3.88	15.3	
4	استيعاب برنامج الدراسات العليا لزيادة مهارة الطلاب الذهنية	التفكير الناقد	4.52	2.26	أوافق بشدة
		المتابعة الميدانية	4.30	6.73	
		التفكير الإبداعي	4.30	4.55	
		دراسة الحالة والتمارين	4.21	10.4	
		منهجية النظم	4.06	16.3	أوافق
		البريد الإلكتروني	4.03	13.4	
5	تطبيق البرنامج عن طريق البحث العلمي	البريد الإلكتروني	4.30	11.0	أوافق بشدة
		المتابعة الميدانية	4.27	16.3	
		التفكير الإبداعي	4.21	14.9	

أوافق	31.1	4.18	منهجية النظم		
	14.2	4.18	دراسة الحالة والتمارين		
	14.2	4.15	التفكير الناقد		
أوافق بشدة	10.5	4.30	التفكير الإبداعي	تطبيقها في البرامج بما يجعلها مقبولة لدى الطلاب لمرونتها وسهولتها	6
	3.82	4.30	المتابعة الميدانية		
	15.8	4.24	التفكير الناقد		
أوافق	22.2	4.09	دراسة الحالة والتمارين		
	24.3	4.06	منهجية النظم		
	6.64	4.00	البريد الإلكتروني		
أوافق بشدة	5.09	4.36	التفكير الإبداعي	تعزيز البرنامج بمصادر المعرفة	7
	15.8	4.24	دراسة الحالة والتمارين		
أوافق	17.1	4.12	التفكير الناقد		
	13.7	4.06	المتابعة الميدانية		
	12.0	4.06	البريد الإلكتروني		
	13.9	4.00	منهجية النظم		
أوافق	7.36 - 21.1	3.36-4.03	كل الطرق	استخدام النشاطات اللامنهجية لحل المشكلات	8
أوافق	5.10-24.3	3.85-4.15	كل الطرق	مشاركة الطلاب في فهم برنامج الدراسات العليا	9
أوافق	6.88-29.0	3.93-4.03	كل الطرق	مساهمة المهتمين بالبرنامج في المجتمع(الطلاب)	10
مستوي المعنوية 000(P-value)					

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2018م.

- أن طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الناقد، طريقة منهجية النظم، طريقة دراسة الحالة والتمارين، تحقق التطور في (توصيف البرنامج يشمل المعارف والمهارات المطلوبة للتعلم) بمتوسط حسابي في المدى (4.24-4.58)، بدلالة إحصائية (7.82-23.1).

- أن طريقة التفكير الناقد، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الإبداعي، طريقة دراسة الحالة والتمارين، تحقق التطور في (استيعاب برامج الدراسات العليا لزيادة مهارة الطلاب الذهنية) بمتوسط حسابي بمدى (4.21-4.52) ودلالة إحصائية (2.26-10.4).

- أن طريقة البريد الإلكتروني، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الإبداعي، تحقق التطور في (تطبيق البرنامج عن طريق البحث العلمي) بمتوسط حسابي في المدى (4.21-4.30) ودلالة إحصائية (11.0-16.3).

- أن طريقة التفكير الإبداعي، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة التفكير الناقد، تحقق التطور في (تطبيقها في البرنامج مما يجعلها مقبولة لدى

يلاحظ من جدول(11) أن رأي أعضاء هيئة التدريس في حكمهم موافقين بشدة :

- أن الطريقة التفكير الإبداعي، طريقة التفكير الناقد، طريقة المتابعة الميدانية، طريقة دراسة الحالة والتمارين، طريقة منهجية النظم، تحقق التطور في (التخطيط المفصل لبرنامج الدراسات العليا بما يتناسب ومحتوى البرنامج للتطبيق في الواقع العملي)، بمتوسط حسابي في المدى (4.24-4.42)، ودلالة إحصائية بين (0.03-17.5).

- أن طريقة التفكير الناقد، طريقة التفكير الإبداعي، طريقة البريد الإلكتروني، طريقة منهجية النظم، طريقة دراسة الحالة والتمارين، تحقق التطور في (المراجعة الأكاديمية والمهنية باستمرار للتعديل في البرنامج بما يستجد من تطورات علمية) بمتوسط حسابي في المدى (4.24-4.30) ودلالة إحصائية (5.10-18.5).

الطلاب لمرونتها وسهولتها)، بمتوسط حسابي (4.30-4.24) ودلالة إحصائية (15.8-3.82).

- أن طريقة التفكير الإبداعي، طريقة دراسة الحالة والتمارين، تحقق التطور في (تعزيز البرامج بمصادر المعرفة)، بمتوسط حسابي في المدى (4.36-4.24)، دلالة إحصائية (15.8-5.09).

أما في رأي أعضاء هيئة التدريس في حكمهم موافقين يلاحظ:

أن كل الطرق الستة تحقق التطور بمتوسط حسابي في المدى (4.03-3.36) ودلالة إحصائية في المدى (21.1-7.36) للمتغيرات الثلاث التالية:

- مساهمة المهتمين بالبرنامج في المجتمع.

- مشاركة الطلاب في فهم برنامج الدراسات العليا.

- استخدام النشاطات اللامنهجية لحل المشكلات.

أما باقي المتغيرات للتطور فأن لكل طريقة متغيرات خاصة بها تلخص فيما يلي :

أن طريقة البريد الإلكتروني تحقق التطور (بالترتيب) في رأي الموافقين فقط:

- (تعزيز البرنامج بمصادر المعرفة) بمتوسط حسابي (4.6) ودلالة إحصائية (12.0).

- (استيعاب برامج الدراسات العليا لزيادة مهارة الطلاب الذهنية)، بمتوسط حسابي (4.03) ودلالة إحصائية (13.4).

- (تطبيقها في البرنامج مما يجعلها مقبولة لدى الطلاب لمرونتها وسهولتها)، بمتوسط حسابي (4.00) ودلالة إحصائية (6.64).

- (التخطيط المفصل لبرنامج الدراسات العليا بما يتناسب ومحتوى البرنامج للتطبيق في الواقع العملي)، بمتوسط حسابي (3.97) ودلالة إحصائية (10.3).

- (توصيف البرنامج يشمل المعارف والمهارات المطلوبة للتعليم)، بمتوسط حسابي (3.88) ودلالة إحصائية (10.3).

أن طريقة منهجية النظم تحقق التطور (بالترتيب) في :

- تطبيق البرنامج عن طريق البحث العلمي، بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (31.1).

- تطبيقها في البرنامج مما يجعلها مقبولة لدى الطلاب لمرونتها وسهولتها، بمتوسط حسابي (4.06) ودلالة إحصائية (24.3).

- استيعاب برامج الدراسات العليا لزيادة مهارة الطلاب الذهنية، بمتوسط حسابي (4.06) ودلالة إحصائية (16.3).

- تعزيز البرنامج بمصادر المعرفة بمتوسط حسابي (4.00) ودلالة إحصائية (13.9).

أن طريقة المتابعة الميدانية تحقق التطور (بالترتيب) في:

- تعزيز البرنامج بمصادر المعرفة، بمتوسط حسابي (4.06) ودلالة إحصائية (13.7).

- المراجعة الأكاديمية والمهنية باستمرار للتعديل في البرنامج بما يستجد من تطورات علمية، بمتوسط حسابي (4.06) ودلالة إحصائية (7.10).

أن طريقة دراسة الحالة والتمارين تحقق التطور (بالترتيب) في:

- تطبيق البرنامج عن طريق البحث العلمي، بمتوسط حسابي (4.18) ودلالة إحصائية (14.2).

- تطبيقها في البرنامج مما يجعلها مقبولة لدى الطلاب لمرونتها وسهولتها، بمتوسط حسابي (4.09) ودلالة إحصائية (22.2).

أن طريقة التفكير الناقد تحقق التطور في :

- تطبيق البرنامج عن طريق البحث العلمي، بمتوسط حسابي (4.15) ودلالة إحصائية (14.2).

- تعزيز البرنامج بمصادر المعرفة، بمتوسط حسابي (4.12) ودلالة إحصائية (17.1).

أن طريقة التفكير الإبداعي تحقق التطور في :

توصيف البرنامج يشمل المعارف والمهارات المطلوبة للتعليم، بمتوسط حسابي (3.97) ودلالة إحصائية (19.7).

يستنتج من ذلك بأن الطرق الخمس (التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ودراسة الحالة والتمارين والمتابعة الميدانية ومنهجية النظم) في رأي أعضاء هيئة التدريس تحقق التطور في برامج الدراسات العليا بما يتوافق الاعتماد والجودة بدرجة كبيرة، وهذه إجابة السؤال الثاني.

أما طريقة البريد الإلكتروني بالرغم من أن عدد من أفراد عينة البحث اعتبروها من طرق التطور إلا أن هنالك من اعتبرها وسيلة وليس طريقة قائمة بذاتها وتوافقهم الباحثة الرأي.

أولاً: النتائج

يخلص البحث للنتائج التالية:

- أن لطريقة التفكير الناقد وطريقة التفكير الإبداعي وطريقة المتابعة الميدانية تعتبر من أهم الطرق التي تعمل على تحقيق أهداف وتطوير برامج الدراسات العليا.

- أما الطرق الأخرى يمكن تطبيقها ولكن في بعض البرامج المتخصصة مثل طريقة دراسة الحالة والتمارين في العلوم الرياضية، وطريقة منهجية النظم في العلوم التاريخية.

ثانياً: التوصيات

- يجب أن ينص في خطة الدراسات العليا على ضرورة تطبيق طرق التدريس الحديثة في تدريس برامج الدراسات العليا لكي تؤدي لتطوير تلك البرامج وتحقيق أهدافها.

- يجب عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وخاصة أولئك الذين يقومون بتدريس برامج الدراسات العليا في كيفية تطبيق طرق التدريس الحديثة من فترة لأخرى في البرامج التي يدرسونها حتى يكون لهم إلمام بكل ما هو جديد في طرق تدريس برامج الدراسات العليا.

- يوصي البحث بعمل العديد من الدراسات حول طرق التدريس الحديثة في برامج الدراسات العليا مما يتيح الفرصة لإيجاد طرق أكثر حداثة من الطرق المستخدمة، وايضا حتى يمكن تقنين الطرق الأكثر فائدة في التطوير وتحقيق الأهداف برامج الدراسات العليا وفق الاعتماد الأكاديمي والجودة .

ثالثاً: المراجع باللغة العربية

(9) عبد الحي، د. رمزي أحمد، (2012) "مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي"، دار الوراق، ص 37.

(10) ابو حسين ، د. سامي احمد، مرجع سابق، ص 9 نقلا عن جوهر وهاشم بكر حريري ، (2003) "إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعات"، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى، ص 74.

(11) الحريري، د. رافدة، (2010) "الجود الشاملة في المناهج وطرق التدريس"، دار النشر، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص 125.

(12) موسي وآخرون، د. محمد فتحي، د. منصور بن نايف العتيبي، (2011) "تطور أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي"، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر العدد 145، ص 13.

(13) Prof. Dr. Jan Elen KU Leuven, Belgium, The Higher Education Conference, from 18th-20th July 2016. P.1.

(14) الحدابي وآخرون، أ. د. داود عبد الملك ، أ. د. هناء حسين الفلاني، أ. د. تغريد عبدالله حزام العليبي، (2011) مستوي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (3).

(15) <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/بعضاء/119/8/1437>.

(16) صوان، د. هيثم فهم ، اتجاهات طلبة الجامعات نحو التعلم الإلكتروني ، دار جليس الزمان ، الأردن ، عمان ، 2014 ، ص 15.

(17) <http://www.almaany.com>.

المراجع باللغة الانجليزية

- Dale Shaw & Suzanne, Young, Profiles of Effective College and University Teachers. The Journal of Higher Education, 1999.

(1) الطائي ، وآخرون، (2011) "تقويم جودة الدراسات العليا في احدى كليات جامعة بغداد في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيها" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد 13.

(2) آل فهد غدير بنت عبد الله بن نديل، (1433) "تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي" رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية قسم الإدارة والتخطيط التربوي.

(3) آل سقران ، محمد الحسن سعيد ، (2015) "تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي" ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 42، العدد 3.

(4) الحسنية، د. سليم إبراهيم، (2011) "تدريس العلوم الإدارية بمهارات التعلم العليا: تطوير تسع طرائق تدريس حديثة طبقت على طلبة الدراسات العليا في جامعتي حلب ودمشق"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 27، العدد الرابع.

(5) شاهين، د. عبد الحميد حسين ، (2010) "إستراتيجية التدريس المتقدمة"، ص 15

(6) ابو حسين ، د. سامي احمد ، (2014) "الارتقاء بفاعلية هيئة التدريس تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وانعكاسه في جودة التعليم"، دار امجد للنشر والتوزيع .

(7) عليان، شاهر يحي ، (2009) "مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق"، دار المسيرة ، عمان ، ص 91.

(8) فوزي، وآخرون ، (2008) إدارة التعليم الجامعي ، دار الوراق ، الأردن ، ط 2، ص 338.